بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل القسط حق البيئة : الإصلاح وعدم الإفساد

أولا ـ أنشطة القراءة والتدبر :

* قال تعالى : " والارض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون " سورة الحجر , الآية : 19

* قال تعالى: " ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون" سورة الروم ,الآية 40

* عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك , فأخره فشكر الله له فغفر له " رواه البخاري

* عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وهو يتوضأ , فقال له ما هذا السرف يا سعد ؟ قال: أفي الوضوء سرف؟ قال : نعم , وإن كنت على نهر جار" سنن ابن ماجة

ثانيا ـ شرح المفاهيم :

رواسي : جبال ثابتة.

أخره : أزاله من الطريق حتى لا يتأذى به الأحياء.

الإسراف: تجاوز حد الاعتدال.

ثالثا ـ مضامين النصوص:

- ✓ بيان التوازن المحكم الذي خلق الله عليه البيئة بجميع مكوناتها.
- ✓مسؤولية الإنسان عن الفساد في البر والبحر.
- ✓إماطة الأذى عن الطريق سبب لمغفرة الله تعالى.
- ✓ النهي عن الإسراف في استعمال الماء.

رابعا ـ التحليل :

المحورالأول: مفهوم البيئة في الإسلام

يدل لفظ البيئة من حيث الاشتقاق اللغوي على لفظ "التبوء" الذي يفيد التمكن والاستقرار, فبدون منزل أو مأوى أو استقرار حال يستحيل عيش أو تواصل.

والبيئة اصطلاحا : الوسط والمجال الذي يعيش فيه الانسان وما فيه من عوامل وعناصر سخرها الله تعالى له فهو يتفاعل معها ويتأثر بها ويؤثر فيها .

المحور الثاني: البيئة وأهمية تسخيرها للإنسان

جعل الله تعالى للإنسان مقومات استقراره واستمرار عيشه ممثلة في البيئة بجميع مكوناتها الأرضية والفضائية, والمائية والهوائية والنارية , والنباتية والحيوانية, وجميع أنواع الطاقات قوام حياة الكائنات على وجه البسيطة . وقد هيأ الله تعالى لنا هذه البيئة بتوازن محكم في جميع مكوناتها , لنستقر في أرجائها حيث نشاء , ونستفيد من خيراتها. قال تعالى: (ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين) سورة الأعراف , من الآية : 23

يمهد هذا الاستقرار للحفاظ على مختلف مجالاتها ومحمياتها , ومواردها الطبيعية المسخرة للإنسان تحقيقا لمقصد العبودية لله من خلال حق البيئة.

المحور الثالث :حق البيئة في الإصلاح وعدم الإفساد

ما تحت تصرف الإنسان من مكونات البيئة مما يستطيع الحفاظ على نقاوته وطراوته وصيانته , أو إفساده بتلويثه وتضييعه والتسبب في نشر الأوبئة والأمراض بفعل تدخله من جهة الإهمال أو إحداث المواد الكيماوية والغازات السامة فيه , فالإنسان محاسب عليه يوم يقف بين يدي ربه عز وجل, قال تعالى : (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) سورة الأعراف , من الآية 55.

وعليه فالماء الذي هم أهم عناصر الحياة وجب الحفاظ عليه والاقتصاد في استعماله , ووجب اجتناب تلويث التربة والهواء .

ولما كان النبات غذاء أغلب الكائنات فقد حث الإسلام على الغرس والعناية به, فبغرسنا لشجرة واحدة نسهم في حفظ الأرض وحماية البيئة.